

صنعا، 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2016 أظهر مسح جديد حول النظام الصحي في اليمن أجرته منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة والسكان، أن أكثر من نصف المرافق الصحية في البلاد إما أغلقت أبوابها أو ما تزال تعمل بجزء من طاقتها، وأن هناك نقصاً حاداً في عدد الأطباء في أكثر من 40% من المديريات.

وكشفت النتائج النهائية لنظام رسم خرائط توافر الموارد الصحية في 16 محافظة شملها المسح من إجمالي 22 محافظة يمنية بأن 579,1 مرفقاً صحياً (45%) فقط من أصل 3,507 مرافق ما تزال تعمل بكامل طاقتها، وأن 1,343 مرفقاً (38%) تعمل بجزء من طاقتها، فيما توقف العمل تماماً في 504 (17%) مرفقاً صحياً. كما كشفت نتائج المسح عن تعرض 274 مرفقاً صحياً لأضرار نتيجة العنف، ومنها 69 مرفقاً دُمرت بالكامل و205 مرافق دُمرت بشكل جزئي.

ومن أصل 276 مديرية شملها المسح، فإن 49 مديرية تفتقر تماماً للأطباء، كما أن 42% من إجمالي المديريات لديها طبيبين أو أقل (في كل مديرية). أما عدد الأسر المتوفرة في المستشفيات، فقد بلغ 6.2 سرير لكل 10,000 من السكان؛ وهو ما لا يلبي المعيار الدولي الذي يتطلب 10 أسرة على الأقل لكل 10,000 من السكان.

وتتوفر حزمة كاملة من خدمات الرعاية الصحية في 37% من المرافق الصحية فقط. وتقدم خدمات صحة الطفل والتغذية في 63% من المرافق الصحية، فيما تتوفر الخدمات الخاصة بالوقاية من الأمراض المسارية في 43% من المرافق التي شملها المسح. أما الخدمات الصحية المتعلقة بالصحة النفسية والأمراض غير المسارية فتتواجد فقط في 21% من تلك المرافق.

وقد يؤدي هذا النقص الحاد في الخدمات الصحية إلى حرمان المزيد من السكان من الحصول على التدخلات الصحية المنقذة للحياة، كما قد يحرم الأمهات والأطفال حديثي الولادة من الحصول على خدمات التمنيع والرعاية الصحية في مرحلة ما قبل وبعد الولادة. ويمكن أن يلجأ المرضى ممن يعانون من الأمراض المزمنة إلى دفع تكاليف أكبر للحصول على العلاج أو الامتناع عن تلقيه. وقد يتسبب غياب خدمات إدارة الأمراض المسارية المناسبة في ازدياد مخاطر تفشي الأمراض مثل الكوليرا والحصبة والملاريا وغيرها من الأمراض المتوطنة.

وتأثرت جميع المحافظات اليمنية تقريباً بسبب الصراع المستمر. وحالياً، يحتاج أكثر من 14 مليون شخص للمساعدات الصحية العاجلة بمن فيهم حوالي 2.1 مليون دازح. وحتى 25 تشرين الأول/أكتوبر 2016، قُتل أكثر من 7,070 شخصاً وجرح أكثر من 36,818 آخرين نتيجة للصراع، طبقاً لبيانات المرافق الصحية في اليمن.

* نظام رسم خرائط توافر الموارد الصحية يُستخدم من قِبَل منظمة الصحة العالمية وشركاء المجموعة الصحية كأداة لتقييم توافر الخدمات الصحية وعمل المرافق الصحية خلال الأزمات الإنسانية.

صديق الموصابي
منظمة الصحة العالمية في اليمن
Tel: +9671409099
hasansa@who.int

رنا سيداني
المكتب الأقليمي في القاهرة
Mobile: +20 1099756506
sidanir@who.int

Friday 26th of April 2024 12:18:35 PM